43 - قولهم إلا حظية فلا ألية .

وهو في المعنى الأول أي إن أخطأتك الحظوة فيما تلتمس فلا تأل ان تتودد .

وأصله في المرأة تصلف عند زوجها فتتحبب اليه ما أمكنها لتنال الحظوة عنده بالتحبب إليه إذا أخطأته الحظوة في المحبة منه فالألية ها هنا من قولك ألا الرجل يألو كما يقال علا يعلو إذا قصر .

والألية أيضا اليمين آلى يولي إيلاء إذا حلف ومنه قوله D (يولون من نسائهم) .

44 - قولهم إن في الشر خيارا .

معناه ان بعض الشر أهون من بعض .

وهو في مذهب قول طرفة .

(أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض) .

وجاء رجل الى المبرد فقال له ما القبعض فقال القطن .

قال وما الحجة قال قول الشاعر .

(كأن على مشافرها قبعضا ...) .

وسكت هنيهة ثم قال أين السائل عن قبعض فقام الرجل فقال له هذه